

اما في بلادنا وبالتالى المطاعم الوطنية فقد اُتلف الاكفون فيها بشقى
الجرائم المرضية حتى لو زالت من بينهم لرضوا لفراقها ولذلك لا يخشى من
خطر منها الا على الفريب
*
*
*

﴿ العيش مئة عام ﴾

نشر بعضهم هذه الوصايا وهو يزعم ان الانسان يستطيع ان يعيش
باتباعها مئة عام وهي

نم ثماني ساعات في اليوم

نم على الجانب الايمن

اجعل نوافذ غرفة نومك مفتوحة على الدوام

افرش غرفة نومك بسجادة

لا تجعل سريرك الى جانب الحائط

لا تغسل بماء بارد بل بماء درجة حرارة كدرجة الجسم

تريض قبل الاكل

اقلل من اكل اللحم واطبخه جيداً

لا تشرب اللبن

اكثّر من اكل الدهن

اجتنب المسكرات

اجعل اكثر مقامك في الهواء المطلق

لا تنم كلباً او هرة في غرفة نومك فانهما قد يحملان بعض الجرائم

المرضة

عش في القرى اذا استطعت

بالغ في انتقاد ماء شربك

غير منزلك كل مدة

اكثر من مدد الاستراحة واجعلها قصيرة

لا تغضب ولا تطمع

هذا ما يشبه به طبيب يقال انه مشهور ولكن الذي يبدو من صواب
هذه النصايا ان اكثره في الوصية الاخيرة لان الذي لا يغضب ولا يطمع
يفتدي على الدوام بالرضى والمسرة وهما خير غذاء للنفس والجسد

*
* *

اشتد البرد في اوروبا بهذا الشتاء اشتداداً ظنه اهلها نادراً ولم يسبق
له مثيل وقد شعرنا نحن به وعددناه نادراً ايضاً ولكن احد الراجعين الى
التاريخ ذكر عن برد اوروبا ما لا يذكر لديه هذا البرد فانه قال انه في سنة
٤٠١ اشتد البرد في اوروبا الى درجة لا تحتمل حتى لقد جمد لها البحر الاسود
كله ولقد حدث هذا البرد ايضاً في عام ٧٦٣ فجمد ذاك البحر العظيم حتى
جمد معه الدردنيل . وحدث في عام ٨٢٢ ان اشتد البرد في اوروبا حتى
جمدت كل انهارها مدة شهر وحتى صارت ارضهم المركبات تمشي على الانهار
لفرط ثخانة الجليد . وحدث في عامي ١٤٣٢ و ١٤٣٣ ان اشتد البرد حتى
جمد الخمر في كل اوروبا وصار لا يستطيع شربه الا بتقطيعه بالقووس . وقد
جاء ذلك مصداقاً لقول احد بلغاء العرب « ليلة خمد جمرها وجمد خمرها »
وحدث في عام ١٦٥٨ ان شارل السادس ملك اسوج مر على نهر متجمد مع كل
جيشه واصاب فرنسا ١٦٨٤ برد شديد جمدت له الخمر فكان ذلك داهياً

لاشتغال احد علمائها في البحث عن تجمد الكحول . وجرى مرة في فرنسا ان اشتد البرد حتى جمدت امواه المطر على كل ارضها وبلغ ثخنها تسع اقدام . واشتد البرد في بطرسبرج في سنة ١٧٤٠ حتى صنعوا من الجليد منزلاً طوله ٥٢ قدماً ومحيطه ١٩ وعلوه ٢٠ وحدث في اكثر السنين بعد ذلك برد شديد كانت تجمد له البحار الكبيرة والانهار العظيمة فما اجل ارض مصر واحلى اعتدالمها فان اشد درجات للبرد فيها قد لا تنزل عن عشر

*
* *

نشر احصاء عن الهند فظهر منه ان اهلها يبلغون ١١٧ مليوناً و ٥٩١٩٣ نفساً وهم يقطنون مساحة قدرها مليون و ٢٥٤٦١٢ ميلاً مربعاً ومن هؤلاء السكان مليونان و ٩٢٣٢٤١ من المسيحيين بينهم مليونان و ٦٦٤٣١٣ من المسيحيين الوطنيين . ولقد زعم بعض اهالي المقاطعات ان التعداد شؤم فكانوا يمتنعون عن تلبية الاحكام واطهار دمدهم ولكن الحكومة تهددتهم بانها لا تقدم لهم الطعام حين المجاعات اذا ابوا فاضطروا الى مطاوعتها حتى علمت بحقيقة عددهم

*
* *

يظن سكان الجنوب ان سكان الشمال اسعد منهم حالاً لانهم اكثر مالاً لكن الذي انتبه اليه من امرهم يدل على انهم ليسوا سعداء كما ندعي وذلك لان برد بلادهم يضطرهم للاكثار من الاكل ولهذا ياكفون ليل نهار بلا انقطاع حتى يكاد يكون الاكل عندهم من اهم الامور واولاها بالعناية والسعي ثم هم فوق هذا مضطرون للعمل اكثر لان الطبيعة تغالبهم بشلوجها وعواصفها وسائر فواعلها وهم كلما ازدادوا شغلاً ازدادوا اكلاً فزاد شقاؤهم على خلاف

اهل الجنوب الذين تدفئهم الطبيعة وتكون لهم كطعام مجاني ولذلك تراهم
ياكلون قليلاً ويشغلون قليلاً كما انهم على اختيار فيما ياكلون فاذا عزم اللحم
استطاعوا ان يعيشوا على البقول عيشة راضية بخلاف اهل الشمال فانهم اذا
فارقهم اللحم تضايقوا جداً وازدادوا برداً حتى يقال عن قبائل الاسكيمو
انهم كالحيوانات في اكل اللحوم فاذا فارقتهم ماتوا ولهذا يستعملون حتى زيت
السماك في طعامهم لكي يدفأوا

*
* *

اذا كانت الحروب سبباً للخسائر المشهورة بين ارواح واموال فانها لا
تخلو احياناً من نفع يذكر كما جرى في حرب الروس واليابان الحاضرة اذ
انها كانت سبباً لازياء جديدة في البلاد انتفع بها جمهور عظيم من الناس وقد
كان اخص ذلك من النساء فان اكثر نساء روسيا الان يلبسن التبعات
وفيها شارات الحرب كالمدفع والبندقية والسيف ونحو ذلك وقد كانت البادية
بذلك الدوقة فيودورينا فانها بعد الحرب بقليل ظهرت في قبة وعليها مدفع
من فضة فانتشر هذا الزي ايما انتشار ليس في روسيا فقط بل في اكثر
الاصقاع

ثم انه لما نكبت روسيا باسطوطها في الشرق الاقصى ظهر في البلاد ذي
جديد وهو الالتحاق ببرانس كاتي يلبسها البحرية فشاعت كثيراً وكان منها
رزق شائع للصناع لكن الحكومة منعت لبسها لانها تذكر الشعب بمصائبه
ولقد اشتهر الانكايز بمحبتهم لليابان ولذلك صار نساؤهم يقلدن اليابانيات
ويلبسن ملابسهن فكان من ذلك تغيير في الازياء افضى الى رزق جديد كما
كان الشأن ايام حرب البوير فان صناع الملابس كانوا في حرب اخرى

لكثرة اشتغالهم بازياء البوير بين رجال ونساء ولذلك يصح ان يقال مع رزايا الحروب واقتنائها بالمنافع ان الله لا يضرب بسيفين وعسى ان تكرهوا شيئاً وهو خير لكم

*
* *

ظهر لاحد الباحثين ان درجة الزواج تكون تابعة على الغالب لدرجة اليسار بين الشعوب الاوروبية خاصة كما راقب ذلك في الضرائب فانه وجد الزواج حين الحروب والاضطرار الى وضع الضرائب يكون قليلاً حتى ان زيادة شيء يسير على التبغ والشاي والخمروسائر ضرورات المعاش يؤثر بالفقراء حتى يمتنعوا عن الزواج كما ان لحالات الجو تأثيراً في ذلك ايضاً فهو يكثر اذا كان الصيف معتدلاً بقليلاً ويقل اذا كان الشتاء كالحجاً ولعل قطرنا المصري يكون اكثر الاقطار زواجاً لانه لا ضرائب ترهق اهله مباشرة كضريبة الدخل والاشخاص وسواها كما ان جوده معتدل على الدوام ولذلك يرجح ان يبلغ عدد المصريين بعد عشرين سنة عشرين مليون نفس

*
* *

مما ذكرته احدى الصحف الافرنجية ان القمر في شهر فبراير من عام ١٨٦٦ لم يشاهد بدرأً كاملاً ويقول الفلكيون ان هذه الحالة لا تحدث مرة اخرى الا في سنة مليونين ٤٩٩٩٦٢ فمن شاء الصبر فليصبر

*
* *

ان استخدام الناس لقوى الشلالات والانهار والرياح امر قديم معروف وهو شائع في اكثر الممالك ذات هذه القوى ولكن خطر لبعضهم آخرأً استخدام امواج البحر لاستخراج القوة منها وذلك بطريقة تقرب من

طريقة الساقية بان يغرز في البحر عمودان ويدلى من وسطهما دولاب كبير
يجي ويذهب بفعل الموج ولعل هذه الطريقة تكون آخر ما يعتمد عليه حين
يصبح استخراج القوى اكثر نفقة من الان لانه يوجد في البحر مواضع
كثيرة لا تهدأ امواها



﴿ ذو الرئاستين ﴾

عظمت مسيبة الشعراء بفقد عميدهم المرحوم محمود باشا سامي البارودي
الشاعر الشهير فاكثروا من رثائه وتأيننه وقد كان في جلتهم حضرة الشاعر
المجيد نقولا افندي رزق الله فقال يرثيه بهذه القصيدة الغراء

ليبك العلم وليبك الملا	باعظم شاعر نزل القضاء
قضى محمود محمود السجايا	عليه لكل مكرمة رداء
تقلب في الوزارة والقوافي	فكان بذني وتلك كما بشاء
فاخلق بالقوافي نادبات	يليق بها التنجع والبكاء
اعز لواءها في مصر حتى	تنكس بعده ذاك اللواء
واخلق بالمعالي جازعات	عليه يزيد لوعتها العزاء
فقد كان الحسام اذا انتضته	تبارى العزم فيه والمضاء
قضى في خدمة الاوطان دهرأ	لها الاخلاص منه والولاء
وكان مخاطرأ بالروح حتى	كان العمر ليس له انقضاء